

الدرس 1 | شرح رسالة: (مفید المستفید في کفر تارک التوحید)

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

سم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين السامعين. بسم الله الرحمن الرحيم مما قال الشيخ الإمام واعلموا الهداة الاعلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لما - 00:00:01

لما اجتاب بعض من يدعى العلم من اهل العيین فلما اشتد اهل حريملة فسأل الشیخ ان يكتب کلاما ینفعه الله به وقال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وروى مسلم في صحيحة عن عمر بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال عندك عندك عمر؟ الصحيح عمرو بضم عمر وابن عبسة عمرو - 00:00:20

Ubasse السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضالة وهو انهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحتي فقدمت عليه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:43
ومستخفيا جراءه عليه قومه وتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له وما انت؟ قال انا نبی قلت وما نبی؟ قال ارسلني الله فقلت باي شيء يرسلك قوله ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان - 00:01:04

اه وان يوحد الله لا يشرك به شيئا لا يشرك به شيء. هم. فقلت له فمن معك على هذا؟ قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال من امن معه - 00:01:23

فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت في اهلي فجعلت اتخر اه الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة - 00:01:37

حتى قدم علي نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراغ وقد اراد قومه قتله فلم يستطعوا ذلك آآ فقدت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني؟ قال نعم - 00:02:02
اه انت الذي لقيتني بمكة قال قلت بلى فقلت يا نبی الله اخبرني عما علمك الله واجله اخبرني عن الصلاة قال صلي صلاة الصبح ثم اقتصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس - 00:02:24

حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرنی شیطان اه وحينئذ یسجد له الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى یستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فانه حينئذ تسجر جهنم فإذا اقبل الفيء فصلی فان الصلاة مشهودة محضرة حتى تصلي - 00:02:40

اللسري ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين شیطان و حينئذ یسجد لها الكفار. ذکر الحديث قال ابو العباس رحمه الله تعالى فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس - 00:03:03

وقت الغروب معللا ذلك النهي بانها تطلع وتغرب بين قرنی شیطان و انه حينئذ یسجد لها الكفار ومعلوم ان المؤمن لا یقصد السجود الا لله واکثر الناس قد لا یعلمون ان طلوعها وغروبها بين قرنی شیطان ولا ان الكفار یسجدون لها ثم انه صلى الله عليه - 00:03:20
كلما نهى عن الصلاة في هذا الوقت حسما لمادة المشابهة ومن هذا الباب انه كان صلى الله عليه وسلم اذا صل اه الى عود او عمود جعله على حاجبه الایمن او الایسر ولم یصمد ولم یصمد له صمدا - 00:03:42

ولهذا نهى عن الصلاة الى ما عبد من دون الله في الجملة. وان لم يكن العابد يقصد ذلك. ولهذا ينهى عن السجود لله بين يدي الرجل وان لم يقصد الساجد ذلك لما فيه من مشابهة السجود لغير الله انتهى كلامه - 00:04:01

فلتأمل المؤمن الناصح لنفسه ما في هذا الحديث من العبر فان الله من العبر فان الله سبحانه وتعالى يقص علينا الانبياء واتباعهم ليكون للمؤمن من المستأذرين عبرة آآ فيقيس حاله بحالهم وقص قصص الكفار والمنافقين لتجتنب من تلبس بها ايضا. فمما فيه من الاعتبار ان - 00:04:19

هذا الاعرابي الجاهل اه لما ذكر له ان رجلا بمكة يتكلم في الدين بما يخالف الناس لم يصبر حتى ركب راحلته. آآ فقدم عليه وعلى وعلم ما عنده لما في قلبه من محبة الدين والخير وهذا - 00:04:45

فسر به قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم اي حرصا على تعلم الدين لا الاسمعهم اي لافهمهم فهذا يدل على ان عدم الفهم في اكثر الناس اليوم عدل منه سبحانه - 00:05:05

انه لما يعلم في قلوبهم من عدم الحرص على تعلم الدين فتبين ان من اعظم الاسباب الموجبة لكون الانسان من شر الدواب هو عدم الحرص على تعلم الدين فاذا كان هذا الجاهل آآ فاذا كان هذا الجاهلي يطلب هذا الطلب فما عنده من ادعى - 00:05:20

اتباع الانبياء وبلغه عنهم ما بلغه وعنده من يعرض عليه التعليم ولا يرفع بذلك رأسه فان حضر او استمع فكما قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعنون. وفيه من العبر ايضا انه لما قال ارسلني الله قال - 00:05:41

اي بأي شيء ارسلك؟ قال بكتنا وكذا فتبين ان زيدة الرسالة الالهية والدعوة النبوية هي توحيد الله بعبادته لا شريك له وكسر الاواثان ومعلوم ان كسرها لا يستقيم الا بشدة العداوة وتجريده السيف فتأملوا زيدة الرسالة - 00:06:02

وفيه ايضا انه فهم المراد من التوحيد وفهم انه امر كبير غريب ولاجله ولاجل هذا قال من معك على هذا قال حر وعبد فاجابه ان جميع العلماء والعباد والملوك والعمامة مخالفون له ولم يتبعه على ذلك الا من ذكر - 00:06:24

الا من ذكر فهذا اوضح دليل على ان الحق قد يكون مع اقل القليل وان الباطل قد يملأ الارض والله فرضي عياد رضي رحمه الله حيث يقول لا تستوحش - 00:06:45

من الحق لقلة السالكين ولا تفتر بالباطل لكثره الهاكين واحسن منه قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وفي الصحيحين ان بعث النار من كل الف تسعة وتسعون وتسعمائة وفي الجنة واحد من كل الف ولما بكوا - 00:07:01

من هذا لما سمعوه قال صلى الله عليه وسلم انها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فیأخذ فيأخذ والعدد فيأخذ العدد من الجahلية فاذا تمت والا والا اكملت من المنافقين. قال الترمذى حسن صحيح - 00:07:25

فاذا تأمل الانسان ما في هذا الحديث من صفة بدء الاسلام ومن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ثم ضم اليه الحديث الآخر الذي في صحيح مسلم اي ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ - 00:07:46

تبين له الامر وانزاحت عنه الحجة الفرعونية قال فما بال القرون الاولى والحجة قرشية ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. وقال ابو العباس رحمة الله في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم في الكلام - 00:08:04

على قوله تعالى وما اهل به لغير الله ظاهره انه ما ذبح لغير الله سواء رفض به او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبذب ذبحه النصراني في اللحم - 00:08:22

للحم وقال فيه باسم المسيح ونحوه. كما ان ما ذبحناه نحن متقربين به الى الله سبحانه وتعالى كان اذکى مما ذبحناه للحم وقلنا عليه بسم الله فان عبادة الله بالصلوة له والنسك له اعظم من الاستعانة باسمه فيه. فواتح الامور والعبادة لغير الله والعبادة لغير الله اعظم كفرا - 00:08:37

من الاستعانة بغير الله فلو ذبح لغير الله متقربيا فلو ذبح لغير الله متقربيا به اليه الا حرمته. وان قال فيه باسم الله كما قد يفعله طائفة من منافقي هذه الامة وان كان هؤلاء مرتدین لا - 00:09:02

ذبائحهم بحال لكن يجتمع في الذبيحة ما مانعا ومن هذا ما يفعل بمكة وغيرها من الذبح للجن انتهى كلامه. كلام الشيخ وهو الذي ينسب اليه بعض الذي ينسب اليه - 00:09:18

بعض اعداء الدين انه لا يكفر المعين فانظر ارشدك الله الى تكفيره من ذبح لغير الله من هذه الامة وتصريحة ان المنافق يصير مهتما بذلك وهذا في المعين اذ لا يتصور ان تحرم الاذبيحة الاذبيحة معينة. وقال ايضا في الكتاب المذكور وكانت الطواغيت الكبار الذي -

00:09:38

تشد اليه الرحال اه ثلاثة اللات لاهل طائفة ذكرها انه كان في الاصل رجل صالح يلت سويق ارت السويق. اه يلت السويق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره. واما العزى فكان فكان لاهل مكة قربا من - 00:10:01

من عرفات وكان هناك شجرة يذبحون عندها ويدعون واما منات فكان لاهل المدينة وكانت حدو قدید من ناحية الساحل ومن اراد ان يعلم كيف كانت احوال المشركين في عبادتهم الاوثان ويعرف حقيقة الشرك الذي ذمه الله وانواعه - 00:10:22

حتى يتبيّن له تأويله تأويل القرآن فلينظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحوال العرب في زمانه وما ذكره الازرق في اخبار

مكة وغيرها من العلماء اولا ولما كان للمشركين شجرة يعلقون عليها اسلحتهم ويسمونها ذات انواع فقال بعض الناس يا رسول الله اجعلن ذات انواع كما لهم - 00:10:42

انواع فقال الله اكبر انها السنن. لتركين سنن من كان قبلكم. فانكر صلى الله عليه وسلم مجرد مشابهتهم للكفار في لاتخاذ في اتخاذ شجرة يعكفون عليها معلقين عليها اسلحتهم فكيف بما هو اطم من ذلك من الشرك بعينه - 00:11:05

الى ان قال ومن ذلك عدة امكانة بدمشق مثل مسجد يقال له مسجد الكفر فيه تمثال كف. كف يقال انه كف علي بن ابي طالب حتى هدم الله ذلك الوثن. وهذه الامكانة - 00:11:26

كثيرة موجودة في البلاد وفي الحجاز منها موضع ثم ذكر كلاما طويلا في نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور فقال العلة لا يفضي اليه ذلك من الشرك ذكر ذلك الشافعي وغيره وكذلك ائمته من اصحاب مالك واحمده كابي بكر الاثرم وعللوا بهذه - 00:11:43

العلة وقد قال تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سؤال ولا يغوث ويعوق ونصره. ذكر ابن عباس وغيره من السلف ان هذه اسماء اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم - 00:12:03

ثم طال عليهم الامر فاعبدوهم ذكر هذا البخاري في صحيحه واهل التفسير كابن جرید وغيره وما يبين الصحة هذه العلة انه آآ لعن من يتخذ قبور الانبياء مساجدا ومعلوم ان قبور الانبياء لا يكون ترابها نجسا - 00:12:27

وقال عن نفسه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فعلم ان نهيه عن ذلك كنهيه عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها سدا للذریعة لثلا يصلی لثلا يصلی في هذه في هذه الساعة وان كان المصلي لا يصلی الا لله ولا يدعوا الا لله - 00:12:45

الله لثلا يفضي ذلك الى دعائهما والصلاحة عليها. وكلا وكلا الامرين قد وقعا. فان من الناس من يسجد للشمس وغيرها من الكواكب ويدعوها بانواع الادعية وهذه وهذا من اعظم اسباب الشرك الذي ضل به كثير من الاولين والآخرين حتى شاع ذلك في كثير من ينتسب الى الاسلام وصنف بعض المشهورين فيه كتابا - 00:13:06

كتابا على مذهب المشركين مثل ابي معشن البلاخي وثبت ابن قرة وامثالهما من دخلوا في الشرك وامن بالطاغوت والجحود وهم ينتسبون الى الكتاب اه كما قال تعالى الم ترى الى الم ترى الى الم الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحود والطاغوت. انتهى كلام الشيخ رحمة الله - 00:13:32

فانظر رحمك الله الى هذا الامام الذي ينصب عنه من ازاغه الله قلبه عدم تكبير المعين كيف ذكر عنه آآ مثل الفخر الرازى وهو ومن اكابر ائمة الشافعية ومثل ابي معشر وهو من اكابر المشهورين من المصنفين وغيرهما انهم كفروا انهم كفروا وارتدوا عن الاسلام - 00:13:52

الظاهر هو الذي ذكره الشيخ في الرد على المتكلمين. آما ذكر تصنيفه الذي ذكره هنا قال وهذه ردة صريحة باتفاق المسلمين فيأتي

كلامه ان شاء الله تعالى وتأمل ايضا ما ذكره في اللات والعزة ومناه وتأمل ايضا - 00:14:12
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين هذا الكتاب الموسوم بمفيده مستفيد في حكم تارك التوحيد هذا الكتاب آآ هو اجابة لشيخ الاسلام محمد الوهاب لبعض - 00:14:31

اصحابه وقع في نفسه شيء من مسألة تكفير المعين وكان هناك من اراد ان يفرق بين تكفير المعين وتكفير النوع وان الذي عليه اهل السنة انهم يكفرون النوع ولا يتعرضون للاعيان - 00:14:47

وهذا القول ابطله شيخ الاسلام في هذه الرسالة وبين ان اهل العلم يكفرون النوع يكفرون المعين بشرطه الا ان تكفير المعين لك في تكفير معين وتنزيل الحكم به لا بد ان تتوفر فيه الشروط وتنتفي - 00:15:01

عنه الموضع لأن هناك فرق بين القول والقاء هناك فرق بين القول والقائل وبين الكفر والكافر ايضا فمن قال كفرا آآ فقوله كفر. اما هو من جهة نفسه فلا يكفر الا اذا توفرت فيه شروط التكفير وانتفاء موانعها - 00:15:19

توفرت فيه الشروط والتفت الموضع المانع من تكفيره نزلنا الحكم عليه بعينه وقلنا هو كافر. وايضا هناك فرق بين المكريات وهناك مكريات لا ينظر آآ الى الى بعض الشروط لأن هناك من الشروط ما هو معتبر في غير اصل التوحيد - 00:15:41

كمسألة العلم الذي يقابل الجهل فهذا قد يقبل فقد يكون عذر الجهل في مسائل آآ احكام الاسلام وشرائع الاسلام العظام كالصلة والزكاة والحج وما شابه ذلك من احكام الدين. قد يعذر الانسان بجهله اذا كان في ادا كان ناشئا في بلد بعيد او حدث عهد بسلام -

00:16:00

فهذا يعذر بالاجماع اما في اصل التوحيد فلا يعذر بهذا الجهل لا يعذر بهذا الجهل من جهة احكام الدنيا. فمن اشرك بالله عز وجل وتلبس بالشرك الاكبر وفعل عبد غير الله عز وجل ولو كان ناشئا في بادية بعيدة او كان حديث عهد بسلام نقول بمجرد عبادته لغير الله يكون بهذا - 00:16:20

مشرك الشرك الاكبر. اما تنزيل الحكم عليه بتنزيل احكام الدنيا من جهة قتلها واقامة الحكم. فلا يقام عليه الا بعد اقامة الحجة. اما اطلاق الاسم عليه وان متلبس بالشرك فهذا يطلق لأن هذا حاله الا ان يكون - 00:16:44

الا ان يكون مكره. اذا الجهل ليس عذرا مطلقا وانما العذر المطلق بالتكفير هو الاكره الا يكون الا يكون مكرها ومن مقاوم من ومن شروط ايضا ان يكون قاصدا للقول والفعل. فخرج بقولنا ان يكون قاصدا ما قاله خطأ او فعله خطأ. قاله خطأ اي - 00:17:03

اراد ان يقول حقا فقال خطأ كما جاء في الحديث في حي مسعود وفي حديث انس انه الذي اخطأ وقال من شدة الفرح من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك هذا اخطأ من شدة ظرفه ولم يقصد هذا اللفظ وهذا - 00:17:23

لخطئه كذلك من اكره على الكفر وعبادة غير الله عز وجل فهذا ايضا معذور لقوله تعالى الا من اكتنى وقلبه مطمئن بالایمان فاما التأويل والتأويل في التوحيد فلا يعذر فلا يعذر به صاحبه. كذلك ايضا في الجهل باصل - 00:17:37

لا يعذر به صاحبه لأن التوحيد قائم على عبادة الله وحده وافراد العبادة بالله سبحانه وتعالى. ومن قال لا الله الا الله وهو لا يعرف معنى التوحيد وان المعبود هو الله فانه لم يدخل الاسلام حقيقة حتى يعرف معنى لا الله الا الله. اذا هذه الرسالة هي - 00:17:56

جاب على مسألة تكفير المعين وهل الشريعة جاءت لا تكفير المعين ابدا او مطلقا؟ وانما تكفير النوع هذا ما ما يذكره كثير من اهل للعلم ويردده مخالفه شيخ الاسلام ابن الوهاب ان انهم يكفرون النوع لا يكفرون العين فابطل هذا القول وذكر عن ائمة الاسلام انهم كفروا -

00:18:16

قاسم بي اعيانهم وسيذكر ان نقولا من هذا من هذا النوع. فذكر هنا حديث عمرو بن عبس رضي الله تعالى عنه الذي رواه مسلم من طريق عكرم ابن عن يحيى ابن ابي كثير وعن عمار وعن ابي عمار ابن شداد عمار ابن عبد الله ابن شداد - 00:18:37

عن ابي امامه رضي الله تعالى عنه عن عمرو بن عبس رضي الله تعالى عنه وهو حديث طويل ان ساق فيه اه فوائد منه قال كنت اطن الناس على على ظلال وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان. قال بل سمعت برجل مكة يخبر اخبار - 00:18:55

اخبارا فقعدت على راحتي فقدمت عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت فقلت له وما انت؟ قال انانبي انا

نبي. قلت ومانبي؟ قال ارسلني الله عز وجل. وهذا دليل على ان النبي مرسلا. وان التفريق بان النبي هو الذي - 00:19:10
اوحى اليه بشرعه بتبلیغه ليس بصحیح. فالنبي قال انانبي ثم بين معنی انه ارسلني الله فهذا يدل على قول ان النبي ايضا مرسلا
وان النبي يظل مأمور بالتبليغ خلافا لما يقولون ان النبي لم يؤمر بالتبليغ بل نقول النبي مأمور بالتبليغ - 00:19:30
الا ان الفرق بينه وبين الرسول ان النبي امر باتباع الوجه الوجوب. واما الرسول امر ان النبي امر بالتبليغ ليس على الوجوب. وانما
على الاستحباب والرسول امر تبلغ على وجه - 00:19:49

الوجوب اذا هذا هو الفرق بين النبي والرسول امر بالتبليغ وجوبا والنبي امر بالتبليغ استحبابا على الصحيح والنبي اصله
من النبوی المکان المرتفع وقيل من النبوة الخبر العظيم. فالنبي صلی الله علیه وسلم هو اتی بخبر عظیم وهو ايضا على وهو بمنزلة
علیة - 00:20:01

رفیعة صلی الله علیه وسلم فقال آآ وما تدعو اليه؟ قال وما تدعو قال باي شيء ارسلك؟ قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان.
وان يوحد الله لا يشرك به شيء. اذا - 00:20:20

هذه اصل دعوة محمد صلی الله علیه وسلم هو ان يعبد الله وحده وان تكسر الاوثان وان تكسر الاوثان. من لم يتحقق هذا المعنی فهو
لم يعبد فهو لم يعبد الله عز وجل. اذا الذي يقول لا الله الا الله ويعبد غير الله فليس بموحد وليس بمسلم حتى يتحقق -
00:20:35

توحید الله عز وجل. يقول فقلت له فمن معك على هذا قال حر العبد قالی ومعه يومئذ ابو بکر وبلال من انا معه قلت اني متبع قال
انک لا تستطيع بمعنی اني متبعك هدی بمعنی اني مظہرا اني مظہر دینی - 00:20:55

ومتابعک في اظهار الدين وليس المعنی ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ارجع ولا تظهر دینک اي لا تسلم بل امر بالاسلام فاسلم
رضی الله تعالی عنہ وهو من اول من اسلم - 00:21:11
من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم الا ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا تظهر دینک علانية ولا ولا تتصدع بهذا الدين فانک
لا وانما امره ان يرجع الى قومه ومتى ما سمع به انه قد ظهر وخرج ان يلحق بالنبي صلی الله علیه وسلم. يقول فذهبت الى اهلي
وهو مسلم وعلى دین محمد - 00:21:21

صلی الله علیه وسلم يقول بعد ذلك فذهبت الى اهلي وقد سلم البديل وکنت في اهلي فجعلت اتتھر الاخبار واسأل الناس حين قدم
المدينة حتى من اهل يشرب من اهل المدينة - 00:21:41

وقلت ما فعل هذا الرجل الذي قد قالوا الناس اليه صراع اي مسرعون الى اتباع والایمان به. وقد اراد قومه قتل فلم يستطعوا ذلك.
فقلت فقدمت المدينة فدخلت فقلت يا رسول الله اتعرفه؟ قال نعم انت الذي لقيتك؟ قال قلت بلى - 00:21:54
وفقلت يا نبیلة اخربنی عما علمک الله واجھله؟ قال اخربنی عن الصلاة فقد ذکر الصلاة بطولها وان المسلم مأمورا لا يصلی وقت طلوع
الشمس وقت غروبها وعلل ذلك ان هذا الوقت وقت يسجد فيه الكفار للشمس وهذا دليل على ان المسلم مأمور باجتناب مشابهة
الکفار - 00:22:10

والمرکین في في عبادتهم وفي افعالهم. مع انها طاعة وعبادة لكنه قال لا تصلي في هذا الوقت وان كان قصده بالصلاۃ من؟ وجه
الله فمنعه من السجود في هذا في هذا الوقت لكي لا يشابه الكفار في افعالهم وعبادتهم - 00:22:30
وثم ذکر ايضا مسألة الصلاة في عند غروب الشمس ثم ذکر قول شیخ الاسلام قال ابو العباس فقد نهى النبي صلی الله علیه وسلم عن
الصلاۃ وقت طلوع الشمس وقت الغروب معلل ذاك النھی بانھا تطلع وتغرب بین قرنی شیطان وان حینئذ یسجد لها الكفار -
00:22:49

ان المؤمن لا يقضی السجود الا لله واکثر الناس قد لا یعلمون ان طلوعه وغروبها بین قرنی شیطان ولا ان الكفار یسجدوا لها ثم انه
صلی الله علیه وسلم نھی عن الصلاۃ في هذا الوقت حسما لمادة المشابهة. اذا هذا الحديث ايضا فيه حسم مادة المشابهه للكفار
المشرکین في عبادتهم - 00:23:07

وفي عاداتهم وخصائصهم. يقول من هذا الباب انه كان اذا صلى الى عود هذا حديث المقداد رضي الله تعالى عنه وفي اسناده عند ابي داود واسناده يدور على مجاهيل. يقول فيه المقداد كان اذا صلى الى عود او عمود جعله على حاجبه الايمان جعله على حاجبه اليمين - 00:23:26

باب الا يصدق له صمدا فلا يتشبه فلا يتتشبه بعباد الاوثان الذي يصدرون لها صمدا. وهذا الحسين كان اسناده ضعيف. فهنا اخذ العلماء من هذا انه اذا صلى الى عمود يجعله يمينا او يسارا على حاجب اليمين او الحاجب اليسير حتى لا يتتشبه بفعل اهل الاوثان في صمودهم لاوئتهم - 00:23:46

لكن مع ذلك نقول الحديث ضعيف ولا يؤخذ بهذا الحديث هذا آآ الحكم ولو ولو استقبلها استقبالا فلا ينكر عليه لعدم ورود الدليل بالبدء من ذلك. لكن قطع المشابهة مأمور - 00:24:06

به المسلم وقطع التشبيه بالكافار المشركين مأمور به المسلم ايضا. قالوا من هذا الباب ايضا قال ايضا لهذا ينهى عن السجود لله بين يدي الرجل وورد حديث انه لكن الاسلام ضعيف ايضا انه لا ان يصلى بين الجالس وان يصلى الى النائم لكنه حديث ضعيف - 00:24:20

فمشابهة المشركين المسلم مأمور مخالفتها وعدم مشابهتها. فاذا كان السجود بين يدي الرجل او يوحى انه يسجد له فهنا نمنع المسلم ان يسجد الى رجل امامه. لكن اذا اراد ان يجعله سترا فليقلقيه ظهره ولويوليه ظهر ثم - 00:24:39
فيصلي ليجعله سترا. اما ان يستقبله استقبالا يصلى اليه فان ذلك تشبيها بعباد الطواغيت وال مجرمين. فنهى من اجل ذلك والقاعدة في هذا الباب ان كل ما كان آآ في ظاهره مشابهة للكفار فان المسلم يمنع منه درءا وقطعا وسدلا لذرية المشابهة آآ - 00:24:59
اه للمشركين. ثم قال فليتأمل المؤمن الناصح لنفسه ما في هذا الحديث من العبر. فان الله سبحانه وتعالى يقص علينا اخبار الانبياء واتباعهم ليكون المؤمن من ان يكون للمؤمن المستاخرين عبرة فيقيس حاله بحال وقص القصص وقص قصص الكفار المنافقين لتجتنب ما تلبس به ايضا - 00:25:22

اما فيه فمما فيه من الاعتبار ان هذا الاعرابي الجاهلي رضي الله تعالى عنه وهو عمرو عبسه رضي الله تعالى عنه لما ذكر ان رجل مكة تكلم في الدين ووصوا باعرابي جاهلي اي قبل اسلامه والا بعد اسلام لا يجوز يسمى بذلك. وانما وصفه بحاله يعني ذكر حاله قبل الاسلام انه كان رجل من الاعراب - 00:25:42

وكان منبني سليم وكان جاهلي على الشرك مع انه كان يمكن ما عليه الناس ويقول ان الناس ليسوا على شيء لكنه لم يكن على التوحيد فلا جل سمى - 00:26:04

جاهلي رضي الله تعالى عنه ان رجل مكة تكلم في الدين بما يخالف الناس لم يصبر حتى ركب راحلته وبهذه كأن الشيخ يأخذ ان من بلغه ان هناك من يخالف دينه وعقيدته - 00:26:14

وهو يقوم على تقليد الاباء والاجداد يلزمه ان يذهب لمعرفة ما عد هذا الرجل من الخبر. فهذا الرجل عندما سمع صلی الله عليه وسلم يخالف دين ابائه واجداده ركب اليه لينظر لاي شيء يدعو ماذا يقول يأخذ بهذا لو ان - 00:26:27

بين مشركين ودعا الناس الى التوحيد وسمع به من هو على دين المشركين ولم يذهب اليه كان ذاك تفريطا تفريطا منه لانه يجب عليه اذا سمع من يدعوا الى ما يخالفه ان ينطلق اليه ويسأله ما دليله وما حجته من كتاب الله وسنة النبي - 00:26:47
صلی الله عليه وسلم فاذا ترك ذلك مع قدرته ثم تركه لذلك ترك اعراض وعجز وتفريط فلا يعذر في جهل والصورة هذه مثلا لو ان انسان في مكانه يقول ان الخمر حلال وسمع من يقول ان الخمر حرام لزم ان يذهب حتى ينظر ما عند هذا من الدليل ويأخذ بقوله فان لم يذهب - 00:27:03

وتركه واستمر على تحليل الحرام فانه يكون بجهل هذا جهل تفريط وجهل اعراض ولا يكون عذرا له ثم قال بعد ذلك لم يصبح التركي براحلته فقدم عليه وعلم ما عنده ولما في قلبه من محبة الدين والخير. وهذا وهذا آآ فسر به قوله تعالى - 00:27:23
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي حرصا على تعلم الدين لاسمعهم لا افهمهم فهذا يدل على ان عدم الفهم في اكثر الناس اليوم عذر

منه هذا فائدة نكتة بديعة ان عدم الفهم من الناس هو عدل من الله يعلم ما في قلوب الخلق ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم اي لافهمهم - 00:27:44

وعلمهم ودلمهم لكن لعلم الله السابق بهؤلاء انهم لا يريدون الفهم ولا يريدون التعلم فان الله حجبهم عن عن معرفة الحق سبحانه
يقول لما يعلم من عدم الحرص على تعلم الدين فتبين ان من اعظم الاسباب الموجبة لكون الانسان من شر الدواب هو عدم الحرص
على تعلم الدين. فاذا - 00:28:04

انا هذا الجاهلي يطلب هذا الطلب فما عظم من ادعى اتباع الانبياء. وبلغوا عنهم ما بلغه. وعنه من يعرض على التعليم ولا
يرفع بذلك رأسا فان حضر او استمع فكما قال تعالى ما يأتيهم من ذكر رب واحد للسماء وهم يلعبون لاهية قلوبهم. وبعد كلامه ان
هؤلاء الذين في زمان الشيخ يسمع - 00:28:26

عود قول الله وقول رسوله وقول من يدعو بلا توحيد الله عز وجل ويقيم عليهم الحجج والبراهين ثم هم بعد ذلك معرضون واذا
حضرروا سبع الله الغافل الذي يسبح سبع المستهتر الساخر من من اهل العلم - 00:28:46
فهؤلاء لا يعذرون والحججة قائمة عليهم ثم قالوا فيها بالعبر ايضا انه قال ارسل الله قال باي شيء ارسله؟ قال بكذا وكذا فتبين ان زيدة
الرسالة وخلاصتها والدعوة ايات والدعوة النبوية هي - 00:29:05

الرسالة الالهية والدعوة النبوية هي توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له. هذا هو الدين الذي دعت اليه الرسل جمیعا كما قال
ولقد بعثنا في كل امة رسولا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهي دعوة الرسل من لدن محمد لدن نوح عليه
السلام - 00:29:21

الى محمد صلى الله عليه وسلم ان يعبدوا الله وان يوحدوه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على قريش وعلى العرب
في في في نواديه ويقول لا الله الا الله - 00:29:41
تقلحوا وقال من يحملني الى قومي فابلغ كلمة ربى فهذه هي اصل الرسالة زبدتها وهو توحيد الله وافراده بالعبادة. ومعلوم يقول هنا
وكسر الاواثان. ومعلوم ان كسر لا يستقيم الا بشدة العداوة. وتجريد الشيب فتجريد السيف فتأمل زبدة الرسالة. وفي ايضا ان الفهم -
00:29:53

ان انه فهم المراد من التوحيد وفهم انه يعني هذا هذا الصحابي رضي الله تعالى لما بينه النبي صلى الله عليه وسلم دعوته انه اتي
بأفراد الله بالعبادة وان تكسى الاواثان علم ان هذا لم يحتاج الى اي شيء يحتاج الى قوة ويحتاج الى عدد كثير حتى يقيم بهذا الامر
الذي انتشر بين الناس كلهم - 00:30:17

في زمانه فقال ومن معك على هذا؟ قال حر وعبد. معه ابو بكر الصديق ومعه بلال بن ابي رواح رضي الله تعالى عنهم واكثر وبقية
الخلق الا بولاه زيد وزوجته خديجة علي ما دون ذاك كلهم كانوا على الكفر والشرك بالله عز وجل - 00:30:37
فقال فان جميع ثم قال شبه شيخ الاسلام عبد الوهاب شبه حال النبي صلى الله عليه وسلم ومخالفة قومه له ومخالفة الناس له
حال الدعوة السلفية دعوة هشام ابن الوهاب ومخالفة الناس لها ايضا من العلماء والعباد والحكام والرؤساء كلهم خالفوها وحاربوها -
00:30:58

ان جميع العلماء والعباد والملوك والعمامة مخالفون له ولم يتبع ذلك الا من ذكر فهذا اوضح دليل على ان الحق لا يعرف بكثرة كثرة
الاتباع ولا يعرف بالقلة ولا بالكثرة كما قال تعالى واد تطع اكثرا في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال تعالى وما اكثرا الناس ولو
حرصنت بمؤمنين - 00:31:20

اذا اه ليست العبرة بالكثرة والقلة ولا يعرف الحق بكثرة المتبعين ولا بقلتهم وانما يعرف الحق بالحججة والبيان. وقال الفضيل بن
عياض رضي الله تعالى عنه لا تستوحش من الحق لقلة السالكين ولا تغتر بالباطل كثرة الهالكين. فالعبرة باتباع الحق - 00:31:40
ولو كنت ولو كنت وحدك واحسن قوله تعالى ولقد صدق عليه ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا نتبعه الا فريقا من المؤمنين اي القلة
القليلة هم الذين نجوا من اتباع ابليس. قالوا في الصحيحين ان بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون في الجنة واحد من

كل الف - 00:32:00

ولما ولما بکوا من هذا الصحيح هذا الحديث ملطف وليس هو في الصحيح بهذا اللفظ وانما هذا عند الترمذی باسناد فيه ضعف والا الذي في الصحيحین ان الله ينادي في حديث ابن سعید الخدو ابی هریرة ان الله يقول يا ادم اخرج بعث النار فقال ربی وما بعث النار؟ قال من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعين. فقال الصحابي يا صویر ذاك الرجل - 00:32:20

قالوا انکم في امة ما كانت في قبل کثرتها يأجوج وmajog وmajog فمن يأجوج وmajog الف ومنکم ومانک واحد. اما حدیث الترمذی هذا فقد روای الترمذی طریق علی لزید الجدعان عن الحسن عن عمران بن حصین وفيه علة وفیه علتان علة الانقطاع بين الحسن وعمران وفيه ايضا علی بن زید الجدعان وهو منکر الحدیث - 00:32:40

الاسناد اسداد ضعیف ثم قالوا بعد ذلك اه ثم قال اه ان لم تكن نبوة قط الا كان لديها جاهلیة. ذکر هو نفسه الذي روای التربیة واسناده ضعیف. فیتأمل الانسان ما في هذا الحدیث - 00:33:00

صفة بدء الاسلام بدء الاسلام وبده تبع الرسول صلی الله علیه وسلم اذ ذاك ثم ضم اليه الحدیث الآخر الذي في صحيح مسلم بدأ الاسلام غربیا وسیعود غربیا كما بدأ وکاد - 00:33:15

انک لا تغتر بکثرة الھلکی ولا تغتر بکثرة المخالفین للدعوة السلفیة الصحیحة. ولا ولا تغتر بکثرة من ولكن انظر الى الحجة والبيان والادلة من الكتاب والسنة. فکما قال بدأ الاسلام غربیا وسیعود غربیا. فطوبی للغریباء - 00:33:25

في مسلم رحمة الله تعالى فهو يدل على ان المسلم وان خالقه اکثر اهل وقته وخالفه اکثر الناس فلا يحزن لذلك ولا ولا يتغير ويترك الحق مخالفة الخلق له بل يجب على على الخلق لابد على المسلم ان يؤثر الحق على الخلق وان يتبع الدليل وان خالقه - 00:33:47

من خالقه ثم يقول ثم تبین له الامر ان هداه الله وانزاحت عنه الحجة الفرعونیة قال فما بال القرون الاولی؟ فرعون احتج اي ما بال من قبل من الذين لم - 00:34:13

يعبد الله فحالهم وايضا الحجة القرشیة ما سمعن بهذا في الملة الاخرة وهذا ليس بحجة ان يحتاج الانسان بما كان عليه الاباء والاجداد. وانما الحجة ان احتج بما في كتاب الله وسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم. وقال ابو العباس ابن تیمیة رحمة الله في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. وما اهل لغير الله قال ظاهره انه ما - 00:34:26

لغير الله سواء لفظ به او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبح النصرانی للحد. بمعنى ما اهل لغير الله وقصد به التقرب لغير الله عز وجل اعظم من الذبیحة التي ذبحت - 00:34:46

ولله واستعنن بها بغير اسم الله. مثلاً يذبح باسم المسيح ويقصد بها وجه الله. وشخص يذبح ذبیحة ويقصد بها غير الله عز وجل الذي يھل الذبیحة لغير الله اعظم کفرا وشرکا من الذي يسمی يستعنن بغير الله ويقصد بها وجه الله عز وجل لأن هذا شرك في هذا - 00:35:01

ده شرك في آآالالھیة وهي عبادة الله عز وجل وهذا شرك فيه من جهة الاستعادة الاستعادة ولا شك ان شركه بصرف العباد لغير الله اعظم من شرك بالاستعادة بغير الله سبحانه وتعالی. وقال هنا - 00:35:21

ظاهر انه من انه ما ذبح لغير الله سواء لفظ به او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبحه النصرانی للحد وقال افي باسم المسيح ونحيي كما قال - 00:35:37

کما ان من ذبحنا نحن متقربيں الى الله سبحانه وتعالی کان ازکی مما ذبحنا للحد وقلنا عليه بسم الله فان عباد الله سبحانه بالصلوة له والنسل اعظم من الاستعادة اعظم من الاستعادة باسمه في فوائح الامور. والعبادة لغير الله اعظم کفرا من الاستعادة بغير الله. العبادة لغير الله - 00:35:47

اعظم کفرا وشرکا من الاستعادة بغير الله. فلو ذبح لغير الله متقربا به اليه متقربة به اليه لحرب. واذ قال فيه بسم الله يعني كما يفعله بعض طوائف منافق هذه الامة - 00:36:07

وان كان هؤلاء مرتدین لا تباح ذبائحهم بحال لكن يجتمع في الذبيحة مانع من هذا ما يفعل مكة وغيره من الذبح للجن انتهى كلام الشيخ قال تعالى وهذا الذي ينسب وهذا الذي ينسب اليه بعض اعداء الدين انه لا يكفر معين اي ان شيخ الاسلام كفر هؤلاء الذين ذبحوا ذبائحا وقصر بها - 00:36:21

غير وجه الله عز وجل كما يفعل بعض المنافقين الامة من يذبح للجن. فقال هؤلاء مرتدون وهؤلاء كفار ولا شك انه عندما قال هؤلاء مرتدون كان ذاك عيда لهؤلاء لان لان الذاتج متعمن لان الذابح معين. فاذا كفر الذابح - 00:36:41

كان ذلك تكبير لمعين تكبير معين لانه لو قال لا تحلو ذبائحهم نقول هؤلاء معينون. فالذابح معروف ومعين فعندما لا تحل يكون هناك تكبيرا لنفس المعين وهذا يريد به الشيخ ان يرد على قول من يقول ان شيخ الاسلام يكفر النوع ولا يكفر - 00:36:58 العين وهذه الا ان تنسب لشيخ الاسلام انه يكفر الجوع ولا يكفر العين وال الصحيح ان شيخ الاسلام كفر اناسا باعيائهم وكفر انواعا اخرى فمن جهة التعذيب نقول من من سب الله فهو كافر. واياضا نقول من علمنا انه سب الله ولم يكن هناك مانع من تكفيرك اكراه وما شابه ذلك - 00:37:16

انا نكفره ايضا بعينه ولا تعارض بين كفر النوع وكفر العين لا تعارض ابدا الا في حالة من اه من قال كفرا وهو مكره فهذا معذور او قال كفرا وهو مخطئ فهذا - 00:37:36

ايضا معذور.اما من توفرت فيه الشروط وعلمنا انه سب الله مختارا عاقلا مختارا وغير مخطئ فانه يكفر بعينه ولو كان قال لا اقصد لم اقصد الكفر ولم اقصد آآ وانما انا جاهد هذا كفر ويدي ابن حرام لكن لا ادري انه - 00:37:52 نقول انت كافر بعينك لانك سببت الله عز وجل ويلزمك التوبة وقال ايضا في الكتاب المذكور الطواغيت الكبار التي تشدها الرجال ثلاث اللات والعزي وبنات. وكل واحد منها لمصر من ابصار العرب فكانت اللات لاهل الطائف - 00:38:10

ذكروا انه كان في الاصل رجلا صالح يلد السويقة للحجاج فلما مات عكب على قبره واما العزي فكانت لاهل مكة قريب من عرفات وكانت هناك شجرة يذبحون عندها ويذبحون واما بنات - 00:38:28

كانت لاهل المدينة وكانت من ناحية الساحل ومن اراد ان يعلم كيف كانت احوال المشركين في عبادة الاوثان ويعرف حقيقة الشرك الذي ذمه الله انواعه حتى لو تأويل القرآن فلينظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحوال العرب في زمانه وما ذكره. وما ذاك الازرق في اخبار مكة وغيره من العلماء ولما؟ ولما كان - 00:38:38

ولما كان الشجرة يعلقون عليها اسلحة ويسمون ذات اساطير فقال بعض الناس يا رسول الله اجعل لنا ذات الواط كما لهم ذات الواط فقال الله اكبر انها السنن او انها السنن لتركهن سننا قبلكم سنما كان قبلكم - 00:38:58

فانكر صلى الله عليه وسلم مجرد مشابهة شيخ الاسلام ذهب هنا في هذه في كتاب مفيد ان انه لم يكفروا لانهم طلبوا المشابهة فقط ولم يطلبوا عبادة غير الله عز وجل وفي وكتاب اخر قالوا ولم يفعلوا وفي كتاب الشاطبي عندما ضلوا من جهة طلبة طلب - 00:39:13

ابهه هؤلاء الضلال والا لو عبدوا غير الله لكفروا وانما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات اساطير ولذا بهذا الحديث حديث الزهرى عن كتاب اسناد المؤلي عن ابي واقد الليثي احاديث ما يسمى بذات يحتاج ببعضهم بالعذر في الجهل ويررون ان هؤلاء طلبوا - 00:39:33

ولم يكفروا ولم يكفروا ده بيصلى جهل نقول هؤلاء اولا لم يطلبوا تأليه هذه الشجورة عندما طلبوا التبرك بها كما يتبرك هؤلاء فطلب يعني غاية طلبهم عندهم طلب مشابهة الكفار في تبركهم بهذه الاشجار. فقالوا اجعل لنا ذات اساطير تتبرك بها كما يتبركون بهذه ولم يجعلوها لها - 00:39:53

كما جعلوا تلك الهمة وانما طلبوا التبرك وان البركة من الله عز وجل بمعنى اجعل ادعوا الله لنا ان يجعل لنا شجرة مباركة نتوط بها كاسلحتنا فيبارك الله فيها. فقالت قلت والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الله. فهؤلاء قالوا لموسى اجعل لنا كمالهم - 00:40:17

الله فالنبي اراد ان يبين هؤلاء تشابهتم هؤلاء من جهة الطلب من جهة الطلب لا من جهة العبادة. فعلى هذا نقول لا حجة في هذا الحديث على ان المتلبس بالكفر والشرك الاكبر ان - [00:40:37](#)

لو معدور بجهله لاننا دعنى اقول انه بمجرد تلبسي بالشرك يكون مشركا ويكون آما مناقضا للإسلام من جهة من جهة الاسم واما من جهة الحكم فلا الحكم عليه من جهة احكام الدنيا الا باقامة الحجة عليه فان قامت فان فانه يقتل ردة بعد اقامة الحجة. اما اذا مات ونحن لم نعلم - [00:40:52](#)

ابلغته الحجاب لم تبلغه فانه ينزل منزلة المشرك الكافر وحكمه في الآخرة الى من ؟ الى الله سبحانه وتعالى يقول شيخنا فانت صلي الله عليه وسلم مجرد شابهة الكفار في اتخاذ شجرة يعكفون عليها معلقين عليها اسلحتهم فكيف وهو اطم من ذلك من الشرك بعينه - [00:41:15](#)

الى ان قال بمعنى ان طلبهم ليس شركا وانما هو طلب اي شيء طلب التبرك وهو من البدع ومن الشرك الاصغر وبعد ذلك سأل المشرع ولو اجابهم ولو فأجابهم لكان مشروعوا. يقول الى ان قال فمن ذلك عدة ابكيه بدمشق مثل مسجد يقال - [00:41:34](#)
الكاف فيه تمثال كفه يقال لها كف على رضي الله تعالى عنه حتى هدب الله ذلك الوثن وهذا كثيرة موجودة في البلاد وفي الحجارة منها موضع ثم ذكر كلاما طويلا في نهي - [00:41:53](#)

وسلم عن الصلاة عند القبور فقال العلة لما يفضي اليه من ذلك من الشرك. ذكر ذلك الشاب وغيره وكذلك الائمة من اصحاب مالك واحمد كابي بكر الاترب وعللوا بهذه العلة. وقد قال الله - [00:42:03](#)

او تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرن ود ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا. لك ابن عباس وغيره من السلف ان هذه اسماء رجال صالحين من قوم فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طعهم عمد فعبدوهم ذكر هذا البخاري من طريق ابن جريج عن عطاء بن ابي - [00:42:13](#)

وعن ابن عباس واسناده صحيح واهل التفسير وغيره ومما يبين صحة هذا العلة انه لعن يتخذ قبور الانبياء مساجد ومعلوم ان قبور الانبياء لا يكون ترابها نجسا قال عن نفسه صلي الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وهذا رواه مالك الموطاً مرسلاً ووصله الى احمد من طريق صحيب ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:42:33](#)
 فهو حديث صحيح. فعلم عند نهيء عن ذلك كنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. سدا للذرية لثلا يصلى في هذه الساعة. وان كان المصلي يصلى لا يصلي الا لله ولا يدعوا الا الله لان لا يفضي ذلك الى دعائهما والصلاحة لا وكلا الامرین قد وقع. فان من الناس من يسجد الشمس وغيرها من الكواكب ويدعوها بانواع - [00:42:57](#)

الادعية وهذا من اعظم اسباب الشرك الذي ضل به كثير الاولين والآخرين حتى شاع ذلك بكثير من ينتسب الى الاسلام وصنف بعض المشهورين فيه كتابا على مذهب المشركين مثل ابي - [00:43:17](#)

مشعل البلخي ابي معاشر البلخي وثبت ابن القراء وامثاله من دخل بالشرك وامر بالطاغوت والجحود وهم ينتسبون للكتاب كما قال تعالى الم ترين الذين اوتوا نصيب الكتاب وان جبت طاغوت انتهى كلامي يقول فضل رحمك الله ان هذا الامام الذي ينسب عنه مما ازاغ الله قلبه عدم تكفير المعين كيف ذكر عن مثل فخر الفخر الرازي - [00:43:27](#)

ومن اكابر ائمة الشافعية ومثل ابي معاشر البلخي وابن كابش ومن المصنفين وغيرهما انهم كفروا وارتدوا عن الاسلام والفخر الذي ذكره شيخ الاسلام في الرد على المتكلمين لما ذكره الذي ذكره هنا قال وهذه ردة صريحة - [00:43:47](#)

باقي المسلمين بمعنى ان شيخ الاسلام كفر الفخر الرازي وكفر ايضا ابا معاشر البلخي اللذين اجازا آما عباده ان الكواكب لها تأثير وظاهر وان لها تأثير في في الارض وانها تنظر وتتنفع من دون الله ولا شك ان من جوز ذلك فهو - [00:44:03](#)

يكون كافر بالله عز وجل. فشيخ الاسلام كفره بعينه ولم يعذر بما كونه انه جاحد او انه لا يعلم انه لم يقتل الكفر. بل مجرد انه قال هذا القول وجوز الشرك بالله وجوز عبادة الكواكب - [00:44:23](#)

كفر بالاجماع كفر بالاجماع فلا يعذر من من قال هذا القول او فعل هذا الفعل الا في حالة الوحيدة وهي حالة الاصح الموجع فقط. اما

اما الجهل في هذا المقام فليس بعذر. وكذلك عدم القصد ليس ليس بعذر. لأن هذا يدخل في اصل - 00:44:38
التوحيد ومن عبد غير الله فقد اشرك وكفر بالله عز وجل. اذا آآ هذه هذه الاحاديث ذكرها اه وهذه الاقوال شيخ الاسلام اراد بها ان
يبين ان تكبير المعين ان التكبير المعين واقع في شريعة المسلمين الصحابة رضي الله تعالى عنهم كفروا - 00:44:57
المرتدين باعيانهم واقاموا وحاربوا وقتلوا هم والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الرجل الذي قتل قاتل جارية له لسبها النبي
صلى الله عليه وسلم اقره على قاتلها ولم يستفسد هل هي جاهل او عالمة؟ بل قال لا ينطئه في امرك عزان والنبي قال لا لرجل ما
مررت - 00:45:21

اذا بشره الا بشيره بالنار ولم ولم يخرج ذلك من كان جاه غير جاهل لان كل من عبد غير الله فهو مشرك فالله سمي المشركين
لمشركين قبل قبل بلوغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وسمى الكفار كفارا قبل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فالكافر يسمى -
00:45:43

المشرك سمي مشرك ولو كان جاهلا اذا كان كفره وشركه في اصل التوحيد. اما اذا كان في مبادي الاسلام وكان مثله جاهل ويعدى
بجهلي وقد ذكرنا انه يعذب الجهل في ثلاث في ثلاث مسأء بالاجماع اذا كان حديث عهد بسلام او - 00:46:03
ناشتا في بادية بعيدة لم تبلغه الدعوة او في المسائل الخفية. اما غيرها في اصل التوحيد فليس الجهل كما قال الشافعى اي لو كان
الجهل عذرا لكان الجاهل اسعد بجهله من العالم. لان الجاهل يقول انا جاهل والحجۃ لم تقم علي. فكان الجاهل اسعد - 00:46:24
بجهلي من العالم ولا شك ان الجهل خاصة جهل التفريط وجهل الاعراض ليس بعذر في جميع المسائل وانما جهل عذر في حالة
الواحدة وهي حالة بمباني الاسلام العظام اما في اصل الاسلام والتوحيد فانه لا لا يعذر بجاه بالنسبة لنا. اما بالنسبة عند الله عز وجل
فهذا - 00:46:44

امره الى الله ان بلغته الحجة فانه كافر في الدنيا والآخرة وان لم تبلغه الحجة فان شاء الله فان الله عز وجل يبتعد في عرصات
القيامة فان اجاب نجا وان لم يجب هلك ودخل النار نسأل الله العافية نقف على هذا ونكمم ان شاء الله - 00:47:07
وفي اللقاء القادر والله تعالى اعلم اي من كتابهم والشبهات قدم الكشف اقدم الكشف الذي في وهو الان الشيخ الذي كان له عدة
اقوال مرة يقول انه انهم قال ولم يفعلوا - 00:47:25

لابرة قال قال في كتاب التوحيد ايضا. اه ايضا قال مرة انهم طلبوا مشابهة فقط طلبوا المشابهة ولم يطلبوا الشرك بالله عز وجل
على كل حال هذا الكتاب المتأخر لانه الكتاب هذا - 00:47:53

ينازع بعضهم التسوية للعلم ينazu بعض الذين شكوا في مسألة التكبير المعين يقول نوافقك في تكبير النوع لكن اه هناك عندنا
اشكال في تنزيل الحكم على المعين خاصة انه قرأ كلاما لشيخ الاسلام. ان المعين لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة وتدفع عنه -
00:48:13

الشبهة والتأويل. وال الصحيح ان كلام شيخ الاسلام هذا في في آآ ليس ليس على اطلاقه. آآ وانما آآ يقال بفهم الحجة الحجة خاصة في
مسائل الخفية. واما المسائل الواضحة البينة فالذى يكفي هو ان تبلغ الحجة. تبلغه الحجة. فاذا بلغت الحجة حكم عليه - 00:48:30
بالكفر. اما في اصل التوحيد والاسلام فبمجرد ان يتلبس بالشرك الذي اصل التوحيد يتلبس الشرك انه يسمى مشرك وليس مسلم
ولا يسمى مسلم الا اذا خلى من الشرك فده بده مشرك فلا يساوي مسلم. لكن من جهة انزال الاحكام عليه وهي قاتله واستباحة دم وما
شابه ذلك وعدم دفنه مع المسلمين - 00:48:50

فلا يقاد عليه حكم القتل الا بعد بلوغ الحجة. فاذا بلغه القرآن واصر جاء بذلك اه كافرا تنزل عليه احكام الكفر بالقتل واستباحة واخذ
ماله وما شابه ذلك والأخير العبر - 00:49:12

والاول يعني ولكن يعني هذا قول تركه هذا قول انهم قالوا ولم يفعلوا لكن هنا نقول اولا النبي صلى الله عليه وسلم هنا
المسؤول هنا والمشرع بالشارع اجعل لنا ذات انوات - 00:49:33

فلو اذنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اللي لو ادرى له بالتبرك بهذه الشجرة هل يكون هذا ايش؟ الان التقى بالحكم ايش في مثل

التبرك مثلاً مسح الحجر الاسود - 00:49:52

النبي صلى الله عليه وسلم مسى عليه وشرع لامته المسح عليه ما عندهم يمسحون من باب ايش؟ التأسي والاتباع وفي مسح ايضا اجر وهذا وجه البركة التي تكون في الحجر وجه البركة وما يكون فيه من اجر فهو حجر مبارك - 00:50:03

فلو ان انسان قال اجعل لنا حجرا نمسحه حاجة نمسح اجعل لنا حاجة نتبرك به نقول هو نفس المقوله واجعل لنا شجرة نتبرك بها

فالصحيح انهم كما قال الشاطبي انما وقع منهم مشابهة وليس الفعل. المشابهة في الدعوه الذي يجعل لنا الله كما هو ادب - 00:50:18

شابه آآ قوم موسى من جهة الطلب لا من جهة الفعل فقط وهذا بدعة. التبرك بدعة وذاك وذاك شرك ايه لعبتها؟ الشيخ يدخل في سلك اصابع. كلكم هي داخل وشك اصغر - 00:50:41

لكنه فقط يخرج الشرك الاصغر من جهة التخليد فقط التخليد في الدار هو الذي يخلد به الشرك الاصغر - 00:51:04